عنهما

ليس بمعارض لحديث من سرا ان يتمثل
له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار لان هذا الوعيد للمتكبرين ومن
يغضب ان لم يقم له وقد كان صلى الله عليه وسلم يقوم لفاطمة سرورا بها وتقوم
له كرامة وكذلك كل قيام أمر الحب في الله تعالى والسرور لاخيك بنعمة الله تعالى والبر
عن يتوحد به والاعمال بالنيات والله سبحانه اعلم وقد هذا العام قبل
وقيل قبل المحاق اعتزل صلى الله عليه وسلم نساءه فكان لم فخبرك ما رويناه في
الصحيحين واللفظ للبخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم ازل حريصا على ان
اسال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
اللتين قال الله تعالى فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج ومحج معه
وعدل وعدلت معه بادواة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضى فقلت
يا امير المؤمنين من المرأتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى
فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال واعجبا لك يا ابن عباس هما
عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لي من الانصار
في بني امية بن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم
فينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته باخبار ذلك اليوم من الوحي وغيره
واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا
قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من ادب نساء الانصار فصخت
علي امراتي فراجعتني فانكرت ان تراجعني فقالت ولم انكر ان اراجعك فوالله ان
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل
فافزعني ذلك وقلت قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فقلت
فدخلت على حفصة فقلت لها اي حفصة انتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه وسلم
حتى الليل قالت نعم قلت قد خبت وخسرت افتامنين ان يغضب الله تعالى
بغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكي لا ابالك لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم
ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك اوضا منك
واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر رضي الله عنه وقد كنا نتحدث

ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي الانصاري في يوم نوبته فرجع الينا عشاء
فضرب بابي ضربا شديدا فقال ائم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم
قلت ما هو اجاء غسان فقال بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم
نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت علي ثيابي
فصليت صلوة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة
له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك الم اكن احذرك
هذا اطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو معتزل في المشربة فخرجت فجئت
المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما اجد
فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له اسود استاذن
لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم راجع فقال كلمت النبي صلى الله
عليه وسلم وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين هو عندك
المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت استاذن لعمر فاستاذن ثم رجع
فقال قد ذكرتك له فصمت فوليت منصرفا فاذا الغلام يدعوني فقال قد
اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه
متكيا على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا
رسول الله اطلقت نساءك فرفع الي بصره فقال لا فقلت الله اكبر ثم قلت وانا
قائم استانس يا رسول الله لو رأيتنا وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا
المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني وقد دخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك
ان كانت جارتك اوضا منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
عائشة رضي الله عنها فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة اخرى فجلست
حين رأيته تبسم فرفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر
غير اهب ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله تعالى فليوسع على امتك فان

Copyright © King Saud University